دور إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة التواصل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

The role of differentiated education strategy in developing communication skills among students with learning difficulties

ط.د بكايرية نور الهدى، أ.د بوقمرة عمر

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف (الجزائر)، n.bekairia@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف (الجزائر)، DR.BOUGUEMRA@gmail.com

تاريخ الإرسال 2024/01/01	تاريخ القبول 2024/03/26	تاريخ النشر 2024/04/15

الملخص

تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهمية مهارة التواصل؛ وهي من المهارات اللّغوية الأساسية في القرن الواحد والعشرين تساعد المتعلم على التعبير عن عواطفه، ومشاعره، وانفعالاته، وذلك بمختلف أشكال التعبير شفهيا كان أو كتابيا؛ لذا وقع اختيارنا على أهم إستراتيجيات التدريس الحديثة التي لها الفاعلية في دمج المتعلم الذي يعاني من صعوبة التواصل في الصفوف التعليمية؛ وبالتالي صعوبة في التعلم، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على أهم إستراتيجيات التعليم المتمايز وتوضيح أهمية التواصل في التعليم والتعلم، معتمدة الخطة الآتية: مفهوم مهارة التواصل، أهميتها في التعليم والتعلم، صعوبات التعلم عند التلميذ: مفهومها، أسبابها، مفهوم إستراتيجية التعليم، والتعليم المتمايز، مميزاته ومبادئه وكيفية تنمية مهارة التواصل اعتمادا على الاستراتيجيات الملائمة للتعليم المتمايز.

Abstract

The study aims to attempt to reveal the importance of communication skill; it is one of the basic linguistic skills in the twenty-first century that helps the learner to express his emotions, feelings and reaction in different manner of expression, whether oral or written. Therefore, we have chosen the most important modern teaching strategies that are effective in integrating the learner who struggles from communication difficulties into educational classes. Consequently difficulty in learning, and this study comes to identify the most Important differentiated education strategies and to clarify the importance of communication in teaching and learning, adopting the following plan: The concept of communication skills, its importance in teaching and learning, the Student's communication difficulties: its concept, causes , The concept of the education strategy, and differentiated education, its characteristics, its principles, and how to treat and develop communication

skills depending on the appropriate strategies for differentiated .		
Keywords : Differentiated education strategies; communication skill; learner; difficulties of learning; development of communication skill.		**كلمات مفتاحية:** إستراتيجيات التعليم المتمايز؛ مهارة التواصل؛ المتعلم؛ صعوبات التعلّم؛ تنمية مهارة التواصل.

المؤلف المرسل: بكايرية نور الهدى، الإيميل: n.bekairia@univ-chlef.dz
bekairianourelhouda@gmail.com

1.مقدمة:

تعزّز اللّغة وتتطور بفعل وظائفها ومن أهم هذه الوظائف: الوظيفة الإنتاجيّة والتواصليّة؛ فمن خلالها تبرز أبعاد متنوعةً للّغة (تواصليّة، اجتماعيّة، نفسيّة، فكريّة، عقليّة)، ويغدو الكلام عنصرا ومكونا أساسيّا في هذه الظاهرة باعتباره أداة تعبيريّة بامتياز ينقل لنا الأفكار والمشاعر والأحاسيس المتضاربة عن طريق اللّسان، والتواصل من المهارات اللّغوية التي تؤدي إلى القصد والفهم بواسطة التعبير ويعد الميدان التعليمي السبيل الأساسي لتحقيق الهدف المنشود في اكتساب المهارات اللّغوية باعتباره السبيل المناسب والاختيار الأفضل.

وفي هذه الوريقات البحثية سنحاول معرفة كيف تنمّى مهارة التواصل من خلال الإجابة عن جملة الأسئلة المشكّلة للإشكاليّة العامة والتي جاءت على النحو الآتي:

ما الهدف من المهارة التواصليّة في التعلم؟ من هم ذوو صعوبات التعلم، وفيما تكمن هذه الصعوبات؟ وما أسبابها؟ ما أهم إستراتيجيات التدريس التي تطبق في ضوء المناهج الحديثة؟ كيف تمارس؟ وما أهميتها وانعكاسها الإيجابي على تحصيل مهارات التواصل؟

نسعى في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إستراتيجيات التدريس الحديثة الهادفة إلى تمكين التلاميذ من المهارات الأساسية للّغة وبالخصوص المهارة التواصلية عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

2. مفهوم التواصل

1.2 التواصل لغة:

يقصد بلفظة تواصل في اللّغة حسب ما جاءت به المعاجم العربية: الاقْتِرَان والاتِصَال والصِّلَة والتَرَابُط والالْتِئَام والجَمْعُ والإبْلَاغ؛ فوَصْلُ الشَيّء بغيره اتَّصَلَ، ووَصْلُ الحِبَالِ وغيرها تَوْصِيلاً: أي وَصَلَ بَعْضُهَا ببَعْض.. ووَصَلَنِي بَعْدَ الْهَجْر ووَاصَلَنِي... والوَصْلُ خِلاَفُ الفَصْلِ واتَّصَلَ الشَيْء بالشيء لَمْ يَنْقَطِعْ[1].

2.2 التواصل اصطلاحا:

يشير مصطلح التواصل إلى علاقة متبادلة بين طرفين، وإلى انفتاح الذات على الآخرين في علاقة متجددة لا تنقطع، إلا أنه هناك فروق موجودة بين الاتصال والتواصل؛ ففي الاتصال رغبة من أحد الطرفين وقد يستجيب فيها الآخر أو يرفض تلك الرغبة فهو إرسال من جهة واحدة، ويكون الهدف منه هو التبليغ أو الإعلام للمرسل[2] بينما التواصل هو علاقة التفاعل المتبادلة، أو الرغبة في مشاركة التحدث من كلا الطرفين وتنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة[3].

وقد توصلت الأبحاث في العلوم الإنسانية إلى تقديم تعريف لعملية التواصل على أنها أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، تشمل كل عناصر الثقافة المتناقلة والإدراك الذهني والفهم اللّغوي وغير اللّغوي، والتي على أساسها تحدث المشاركة بين الأفراد في عملية التبادل والتفاعل الحواري[4].

وبالتالي تهدف عملية التواصل بناءً على الدراسات المهتمة بمجال التواصل أهمها دراسات **هارولد لاسويل (Harold Lasswell)**الذي لخّص موضوع التواصل وأهميته في قولة اشتهرت بها مؤلفاته وهي: **"إن عملية التواصل تدور حول من يقول؟ وما الذي يقوله؟ ولمن يقوله؟ ولماذا يقوله؟ وكيف؟**[5].

3. مفهوم مهارة التواصل اللّغوي:(Linguistic communication skill)

إن اللّغة أعظم وسيلة للتواصل بين مستعمليها، وأبرز طريقة للتعبير عن الحاجات والأفكار والمقاصد، إضافة إلى كونها أهم وسيلة للتعلّم، ونقل العلوم وحفظها ويعتبر هذا ضربا من الفوائد العظيمة التي تتحقق من خلال اللّغة ومن الأسباب الضروريّة التي تجعل الاهتمام باللّغة والارتقاء بها وتنميتها. حيث إن الحديث عن اللّغة هو حديث عن مهارات اللّغة المطلب الملحّ في عصرنا الرّاهن. لذلك استلزم الأمر البحث فيها وتعلّمها وفهمها وإدراك ثقافتها وتذوّق أدبها والشعور بها[6].

ومن أجل تنمية اللّغة عند الفرد المتعلم يتطلب الحرص على الجوهر الأساس فيها الذي يتمثل في مهارة التواصل؛ إحدى أهم مهارات القرن الحادي والعشرين[7]، تعد من المهارات الحياتية الناجحة التي يحتاجها المتعلم تساعده للقيام بنشاطاته، وتطوير قدراته في البحث والتفكير والنقد والتأمل والإبداع والمناقشة والتعاون. تتضمن كل ما يقوم به الفرد عبر اللّغة من التواصل الشفوي والكتابي والتواصل السمعي عن طريق الإصغاء الجيّد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات[8].

خلاصة لما سبق يمكن القول: إن توظيف اللّغة والعمل على استثمارها يساعد على إبقاء التواصل الفعّال بين الفرد المتعلم ومحيطه كما ينمي القدرة التواصليّة لدى الفرد الواحد من خلالها يتمكن من التعبير عن الرأي والحديث والمشاركة.

4. مفهوم صعوبات التعلم: (difficulties of learning)

هي مجموعة الاضطرابات الذاتيّة والمشكلات المختلفة التي تظهر لدى الطفل في عمر المدرسة "قد يكون من ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، وربّما العالي"[9]، ترجع هذه الاضطرابات إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي الذي يؤثر سلبا على قدرته في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها.

وتصاحب هذه الصعوبات صعوبات في القدرة على تعلّم مهارات اللّغة الأساسية وهي الكلام والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال والحساب. كما تؤثر إلى حدّ كبير على جوانب مختلفة مثل: الانتباه، والذاكرة، والتفكير، والمهارات التواصليّة والاجتماعيّة، والنمو الانفعالي[10].

5. خصائص المتعلم ذوي صعوبات التعلم:

بالرغم من أن صعوبات التعلّم تشمل كل أعمار المتعلمين في المراحل الدراسيّة (الابتدائيّة والمتوسطة وحتى الثانوية) إلا إنها تختلف من متعلم لآخر من حيث النوع ودرجة الحدّة من خفيفة، متوسطة وشديدة، ومدى تأثيرها على كفاءة اللّغة[11].

وفي هذا الإطار سنتناول مجموعات متمايزة لصعوبات التعلّم في مجالات مختلفة وفقا لما قدمته الدراسات التربويّة الحديثة، نلخصها كالآتي:

1.5 مجال ما وراء المعرفة:

من الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم في هذا المجال ما يلي: الافتقار للتعلم الذاتي وإغفال القيام بمهام التعلّم وأنشطته، صعوبات حل المشكلات على نحو منطقي، صعوبات تنظيم الوقت والجهد والمهام والأنشطة وحتى الأفكار ممّا يجعلها أقل اتساقاً وأكثر تشويشاً وتداخلاً[12].

2.5 مجال معالجة المعلومات:

يقصد به البناء المعرفي للفرد، يتعلق بمجال استقبال المعلومات والانتباه لها واستيعابها وتنظيمها عبر الحواس المختلفة، ومن الصعوبات التي يختص بها المتعلم في هذا المجال: ضعف الانتباه، صعوبة استيعاب التفاصيل وتخزينها ومحدودية الاسترجاع الآلي للمعلومات والحقائق، صعوبة في توظيف الحركات الدقيقة[13].

3.5 مجال التواصل:

إن أهم مجال من مجالات صعوبات التعلّم التي يختص الطفل بها؛ تتعلق بالمهارات اللغويّة (الاستماع، اللّغة الاستقباليّة، مهارات اللّغة التعبيريّة) ويمكن أن تظهر لدى الطفل أكثر من صعوبة واحدة ومن بين أهم هذه الصعوبات: صعوبات صياغة الأفكار والتعبير عنها بوضوح، صعوبات استقبال المعلومات وتفسيرها، صعوبة المناقشة داخل الصف التعليمي، صعوبات في استيعاب اللّغة عالية المستوى مثل: التفكير المجرد، والافتراضات، وفهم النكات العميقة أو غير المباشرة[14].

4.5 المجال الأكاديمي:

يصبح هذا النوع من الصعوبات أكثر وضوحا عند الطفل مع انتقاله إلى مراحل تعليمية أعلى فتزيد العبء عليه وعلى المهام الأكاديميّة للمدرس، حيث نجده يعاني من أكثر من صعوبة تتجلى فيما يلي: تشتت في القراءة والفهم القرائي، مؤشرات جسمية ظاهرة عند ممارسة القراءة مثل اضطراب البصر أو تقريب المادة المقروءة من العينين، عدم التحكم في السرعة أثناء القراءة، سوء الأداء الاختباري في الامتحانات

الكتابية والتعبير معرفيا، صعوبات في الكتابة وضبط المسافات والفراغات أو البطء فيها، عدم الاتساق والتنظيم في كتابة الكلمات، تعويم الكتابة أو اختلالها أو ضعف بنيتها[15].

5.5 مجال التكيّف الاجتماعي:

يقصد به مؤشرات الكفاءة الاجتماعيّة والعلاقات الشخصيّة مع الأقران والمعلمين داخل المدرسة وخارجها، والتكيّف مع الظروف البيئيّة المتجددة أو المتغيرة، يواجه المتعلم ذو صعوبات التعلم مجموعة الصعوبات الآتية:

- صعوبات في فهم وتفسير دلالات التواصل في التفاعلات الاجتماعيّة.
- صعوبات في استقطاب وتكوين الصداقات والاحتفاظ بالأصدقاء.
- عدم الثقة بالقدرة المعرفيّة والفكريّة والاجتماعيّة والمهاريّة إن وجدت[16].

على الرغم من ذكر صعوبات التعلم السابقة التي عرفت بالدرجة الأولى أنها صعوبات أكاديمية فإننا لا نكتفي بالتعامل معها وتشخيصها فقط بل نرتئي إلى وجود العديد من الصعوبات ذات الآثار والأبعاد التي تمس المهارات التواصليّة والاجتماعيّة بغية الوصول إلى فهم أفضل للتعامل مع المتعلم الذي يعاني من عسر في التعلّم أو بالأحرى اضطرابات في التواصل[17]. وعليه استقطب هذا النوع من الصعوبات اهتمام الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت على الجانب النظري والإجرائي وانتهت بالإشارة إلى أبرز الخصائص المميّزة عند المتعلمين على النحو الآتي:

- الافتقار إلى المهارات الاجتماعيّة في التعامل مع الأقران، الضعف وصعوبة إدراك الأحاسيس الاجتماعية لمشاعر الآخرين؛ بمعنى أنهم أقل إحساسا بها ما يؤدي إلى الإخفاق في الكلام وعدم انتقاء كلمات تناسب المواقف والمقامات المتواجد فيها على اختلافها.
- بالإضافة إلى أنهم يعانون من سوء الحديث الشفهي وصعوبة التعبير الكتابي وترجمة أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم الخاصة، وبالتالي الفشل في تكوين وإقامة علاقات سويّة مع الأفراد الآخرين[18].

وعليه فإن نتيجة هذه الصعوبات وعدم النهوض من أجل التقليل منها أو دحضها يمكن أن تتسبب في العديد من المشاكل الأخرى للطفل؛ إذ إنها "تستنفذ جزءًا عظيما من طاقاته العقليّة والانفعاليّة والتوافقيّة وتترك بصمتها على مجمل شخصيته لتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والتواصلي الانفعالي والاجتماعي فيكون أميل إلى الانطواء، أو الاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صورة سالبة عن الذات. ومن ثم يكون أكثر وعياً بفشله الدراسي بين أقرانه، كما يكون أكثر استشعاراً وحساسيّةً بين أسرته حيث إن هذا الوعي يولّد لديه أنواعا من التوترات النفسيّة والإحباط الانفعاليّ الذي يتزايد تأثيراته بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسي، وتداعيات هذا الوضع في المدرسة والبيت"[19].

6. إستراتيجية التعليم الحديثة:

اتّجه المربون والمعلمون والباحثون المهتمون بمجال التربية والتعليم إلى العمل على الكشف والتشخيص المبكر لنوعية هذه الفئة من المتعلمين (الذين يعانون من صعوبات التعلم) والابتعاد بها عن محك التأثيرات المدمّرة لشخصية الإنسان وصحته العقليّة والنفسيّة والجسميّة ورد الاعتبار لهم داخل المجتمع؛ وذلك من خلال الأنشطة التعليميّة والممارسات التربويّة والتدخلات العلاجيّة المتكررة[20] ليصبح هؤلاء الأطفال قادرين على التواصل بمختلف أشكاله وعلى تقدير ذواتهم والتعاون مع الآخرين سواء في المدرسة أو البيت مما ينمي لديهم القدرة التواصليّة وحسن استعمال اللّغة ومهاراتها.

وفي ضوء هذا تعيّن على المختصين المتدخلين في مجال التعليم وضع خطة تربويّة تناسب كل فرد من هؤلاء المتعلمين وتلائم مراحل نموه العقلي المعرفي والانفعالي الدافعي والمهاري السلوكي[21].

وعليه تدعم هذه الخطة التربويّة أنجع إستراتيجيات التدريس التي عرفتها المناهج التربويّة الحديثة وتقبل على تطبيقها الحقول التعليمية وهي: "**إستراتيجيّة التعليم المتمايز**" ذات الأهمية الخاصة والفاعليّة القصوى في حل مشكلة صعوبات التعلم. ويعد مدخل التعليم المتمايز "ضرورة تعليميّة، تربويّة، مجتمعيّة وآلية إلزاميّة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"[22] إضافة إلى أنه يتناول إستراتيجيات تدريس أخرى تنضوي تحته وتطبّق من خلاله.

ومن أجل معرفة إستراتيجية التعليم المتمايز كان من الضروريّ الحرص على الأخذ بالاعتبار مفهوم إستراتيجيات التدريس عموما لما لها من الأثر البالغ في الإصلاحات المستجدّة في مجال التعليم.

1.6 مفهوم الإستراتيجية من المنظور التعليمي التربوي الحديث:

يقصد بإستراتيجيات التدريس **(Instructional strategies)** التخطيط العام لعملية التدريس وطريقة استخدام الإمكانات المتوفرة من طرائق التدريس وتقنياته وأساليبه بغية تحقيق الأهداف التعليمية[23]. وعليه ترتبط الإستراتيجية بكيفية وضع خطة للدرس أو كيفيّة ترتيب محتوى الدرس، وتسلسل أجزائه (من تقديم المفاهيم، أو صياغة التمارين، أو خطوات الحل، وما يتطلبه من شروحات الأمثلة، وتطبيقات ونشاطات وأشكال أو مخططات)[24].

وتعرّف حسب علماء التربية والديداكتيك بأنها تتابع منظم ومرتب ومتسلسل من تحركات المعلم داخل الفصل للوصول إلى هدف واضح ومحدّد، بما يقتنع به الطلبة ويدفعهم للتعلّم وتحقيق أهداف الدرس المعرفيّة والعقليّة، وقد تتضمن التحركات: التعلّم الذاتي، والتعاوني، والجمعي، كما تتضمن اندماج وتفاعل مع وسائط تعليميّة متعددة، مثل الورقة والقلم، أو الحاسبة أو الحاسوب، وتتضمن الإستراتيجية وجود بدائل والعمل في تحركات بما يتفق مع المواقف المتغيرة أثناء التدريس، يمكن اعتبارها مجموعة التوجيهات الإرشاديّة التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تحدد مسار عمل المعلم وخط سيره في الحصة[25].

ومن هنا يمكن القول بأن الإستراتيجية أعم من الطريقة ومن الأسلوب ومن التقنيات ومن الوسائل، فعلى ضوئها يختار المدرس الطريقة المناسبة والأسلوب المناسب والتقنيات المناسبة والوسائل المناسبة.

وبالتالي فإن الحديث عن إستراتيجية التدريس هو الحديث عن الرؤية الإستراتيجية الخاصة بالدولة والوزارة؛ فهي تخطيط محكم للمدى البعيد حوالي خمس عشر سنة لابد أن تتوفر فيها العناصر الآتية: تحديد الإجراءات والخطوات والوسائل التي ينبغي إتباعها لإنجاح العملية التعليمية، بالإضافة إلى الأهداف المرسومة من عملية التدريس، واحتراز إستراتيجيات بديلة واللّجوء إليها عند الحاجة[26].

2.6 مفهوم إستراتيجية التعليم المتمايز: (differentiated education strategy)

انطلاقا من دواعي المنهج الحديث في نقل محور الاهتمام من المعلومات إلى المتعلمين، والاهتمام بنموهم الشامل وبحاجاتهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ومشكلاتهم[27]. ومع أن التلاميذ في مرحلة تعليمية معيّنة لهم العمر تقريبا نفسه إلا أنه يوجد فروقات بينهم تظهر على المستوى المهاري والذهني والسلوكي وعلى الجانب الرئيسي من مقدرتهم التواصليّة، وهذا ما يؤدي إلى وجود فروق غير محدودة صعبة الفهم للتعرف على طبيعة التلاميذ واستعداداتهم الفرديّة. ولهذا السبب اعتمد المنهج الحديث على التعليم المتمايز أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس تراعى فيه الفروق الفردية وتتيح الفرصة لكل واحد منهم لتحقيق أكبر قدر من النمو في جميع الجوانب حتى يتمكّن من القيام بأنشطة وعمليات تعلميّة بطريقة مثمرة فعّالة[28].

واستنادا إلى ما جاءت به الأدبيّات التعليميّة الحديثة من تعريف للتعليم المتمايز؛ تكمن فحواه في أنه: تعليم يهدف إلى رفع مستوى المتعلم سواء العادي أو الذي يواجه مشكلات في التحصيل. ومن هذا المنطلق يعرّف على أنه سياسة مدرسيّة تطمح إلى تقديم بيئة تعليميّة مناسبة لجميع المتعلمين، وتأخذ في اعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، كما يعد من إستراتيجيات التدريس الحديثة يتجلى هدفها في زيادة إمكانات وقدرات المتعلم في كل الجوانب والمستويات مع مراعاة الفروق الفردية[29].

وانطلاقا مما سبق دعت الضرورة إلى القول إن التعليم المتمايز هو مدخل يراعى فيه الفارق بين التلاميذ؛ والدافع الرئيس من وراء تقديم هذا النوع من التعليم المتباين عن سابقه العادي، وذلك حسب اختلاف الطبيعة السيكولوجيّة والذهنيّة والحركيّة للمتعلم المحور الأساس في العملية التعليميّة التعلميّة.

3.6 مميزات التعليم المتمايز:

يتميز التعليم المتمايز باعتباره انطلاقة جديدة لتعليم جديد وتَتِمَّةً للتعليم العادي بالقيام بعملية التقويم نقطة البدء المهمة التي ينطلق منها لتقويم قدرات المتعلم حتى تكون أساسا لتعليمه، ثم تقييم العمل برمّته: أهدافه وأساليبه بالحرص على معرفة ما إذا تلقى المتلقي تعليما يناسبه وذلك بالاستناد إلى ما اختاره

المعلم من إستراتيجيات وطرق تدريس تلائم هذا التنوع بالإضافة إلى تحديد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم[30].

وتختلف طريقة التدريس التي يعتمدها المعلم في التعليم المتمايز عن الطرائق والتقنيات في التعليم العادي، حيث يقدم المعلم في التعليم العادي مثيرا واحدا (أو هدفا واحدا) ونشاطا واحدا يُكلَّف به المتعلمون ليحققوا نفس المخرجات. بينما في التعليم المتمايز نجد المعلم يقدم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات[31]؛ وبتعبير أوضح: إن المعلم هنا يلقي للجميع الدرس نفسه لكن بأساليب ومهام وأنشطة متنوعة متمايزة تناسب اهتماماتهم وذكاءاتهم ومن ثم معرفة مدى استيعابهم وإدراكهم لماهية الدرس وأهميته[32].

يواجه المعلم في ضوء هذا النوع من التعليم مجموعة تحديّات كما يعتمد على فلسفته الخاصة، وذلك من خلال طرح تساؤلات رئيسية هي: كيف يتعلم جميع المتعلمين؛ علماً بأن كل واحد منهم مختلف عن غيره؟، كيف نُعلِّم هؤلاء؟، ماذا يَعرِف كل متعلم؟، ماذا يحتاج كل متعلم؟[33] ما الإستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها لتعزيز المعرفة والمفاهيم؟ كيف أعزز استيعاب التلاميذ ذوي الصعوبات للمدخلات التدريسية؟

4.6 مبادئ التعليم المتمايز لذوي صعوبات التعلم:

تؤكد الدراسات والبحوث التربويّة على فاعلية التعليم المتمايز لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم خلال المراحل التعليمية المختلفة، وذلك وفق مبادئه وإستراتيجياته التدريسيّة التي تلائم هذه الفئة من المتعلمين، وعليه فإنه يتعين علينا معرفة أهم هذه المبادئ لذوي صعوبات التعلم نلخصها فيما يلي:

- إن تنوع صعوبات التعلّم من حيث درجة الحدّة وتأثيراتها الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والمهارية تعزز فهم المعلم والإدراك العميق لها على نحو يتطلب اجتهاده الخاص في تفريع التدريس من خلال تعديل المحتوى، بما يناسب استعداد المتعلم وميله وأسلوبه كي يتمكن من مساعدته على نحو فعّال.

- تعد صفوف المرحلة الابتدائيّة وخاصة الصف الرابع أنسب مرحلة للكشف عن صعوبات التعلم والتعرف عليها عند التلاميذ مهما اختلفت خبراتهم، وخلفياتهم، ومستوياتهم، ومهاراتهم داخل الفصول وخارجها وذلك للتمكن من تقويمها بدرجة أعلى من الثبات.
- إعداد خطة علاجيّة من حيث المحتوى والآليات والنتائج المتوقعة تناسب حالة المتعلم التي تحتاج إلى استمرارية المرافقة والتدخل والمتابعة في حياته العادية مع اشتراك الآباء وتعاونهم الكامل مع المعلم والطفل[34].
- معرفة ما هو مهم ومفيد لتلقي المادة الدراسية لدى المتعلم.
- معرفة الفروق الفرديّة بين المتعلمين والمدى الذي توصّل إليه المتعلم من تحصيل المعرفة.
- الالتزام بأساليب عملية التقويم.
- المشاركة التعاونية لجميع المتعلمين في نشاط فعال[35].

ومن الجدير بالذكر أن التعليم المتمايز يعتمد على أهم نظريات التعلم الحديثة وهي النظرية البنائيّة والنظريّة البنائيّة الاجتماعيّة **(Social Constructivism Theory)** على وجه الخصوص التي ينصب اهتمامها على بناء المعارف اجتماعياً باستحضار التعلّم الذاتي وبمساعدة الراشدين كأطراف مكوّنين للبيئة الاجتماعيّة والتعليمية/ التعلمية، والتي تعطي أيضا أهمية للعمليات العقلية التي تجري داخل ذهن الإنسان كالتفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات[36].

7. إستراتيجيات التعليم المتمايز:

في صدد الحديث عن دور المعلم المساعد القائم على إدارة الصف المتمايز بعده أهم فاعل في العملية التعليمية يجب علينا تحديد إستراتيجيات التدريس المتمايز التي يعتمدها المعلم في حجرة الدرس بما يناسب هذه الفئة من التلاميذ وبالتحديد الذين يعانون صعوبات على مستوى المهارات التواصلية والاجتماعية والانفعالية. باعتبار أن المهارات التواصلية تعد من المظاهر الضروريّة لتفوق العديد من المتعلمين[37] كما

تساعدهم على الابتعاد عن التوحد والانطواء وتحسين سلوكيّاتهم والتآلف والاندماج مع ذويهم من الأصدقاء والمعلمين والأهل.

ولما كان التعليم المتمايز يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فإن أنواع الإستراتيجيات والأنشطة تختلف باختلاف طبيعة المتعلم وطبيعة الصعوبات التي يواجهها أثناء تحقيق الأهداف التعلميّة، وعليه يتم اختيار أهم إستراتيجيات التعليم المتمايز المساعدة في تنمية مهارة التواصل اللّغوي كالآتي:

- إستراتيجية تمكين المتعلم ذوي صعوبات التعلم (في التعبير بنوعيه، في القراءة والاستماع).
- إستراتيجية تنمية مهارات الذاكرة.
- إستراتيجية أركان ومراكز التعلم.
- إستراتيجية المجموعات المرنة.
- إستراتيجية التعلم التعاوني.
- إستراتيجية فكّر زاوج شارك.
- إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية دراسة حالة

8. نجاح إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارة التواصل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

إن استخدام الإستراتيجيات المذكورة سابقا في الحقل التعليمي يدعم ما يناشد به هذا البحث من تعزيز مهارة التواصل وذلك بما يناسب طبيعة الدرس أولا وطبيعة المتعلم وجل مهارات التواصل اللّغوي:

1.8 إستراتيجية تمكين المتعلم ذوي صعوبات التعلم (في التعبير بنوعيه، في القراءة والاستماع):

يقصد بتمكين المتعلم ذوي صعوبات التعلّم تغيير أو تعديل مسار تعلّمه اتجاه عمل الواجبات والأنشطة والمناقشة والمشاركة، ويستهدف التمكين التخلص من التأثيرات السلبيّة لصعوبات التعلم ومنحه (المتعلم) فرصاً ملائمة وكافية ومتساوية مع أقرانه العاديين لتحقيق النجاح، فالملاحظ لهذه الإستراتيجيّة أنها

تجني فائدة لتنمية مهارات التواصل والتفاعل اللّغويّين، حيث إنها تشمل جل المهارات وتقوم بدورها بين المتكلم والمخاطب وعليه يتجلى دور هذه الإستراتيجية من خلال:

أ) **التمكين المكاني**: ويقصد به اختيار البيئة المكانية وتنظيمها من ناحية التهوية، النظافة، أماكن الجلوس، توفر المعينات.

ب) **التمكين التعليمي** يقدم المعلم نسخا من المواد القرائية البديلة ويركز على تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التواصل والتعاون والتفاعل باستخدامها مع الآخرين، وتقديم المساعدة لهم والمحافظة على الانتباه الصفي من خلال معالجة شرود التلاميذ.

ج) **التمكين التقويمي**: تمكين المتعلمين من خلال إعطائهم وقتا إضافيا أو اختبارهم شفهيا أو مساعدتهم في حالة وجود صعوبات في الإنتاج الكتابي[38].

د) **آليات التمكين الخاصة بالقراءة**: تعد القراءة وسيلة لاتصال المجتمعات إذ تعمل على تنمية المعرفة عند الأفراد باعتبارها عملية فكرية شديدة التعقيد، كما أنها تساعد على الوقوف عند فكر الآخرين والانفتاح الثقافي[39]. تتمثل مهام المعلم في هذه الإستراتيجية من خلال[40]:

- استخدام مواد قرائية سهلة وبسيطة في الموضوع مجال القراءة.
- يعمل على خفض كميّة المادة القرائيّة المطلوبة.
- يسمح بوقت إضافي لأداء المهام أو الاختبارات وبقراءة التعليمات بصوت عال وواضح.
- يقدم توجيهات أو تعليمات مكتوبة للامتحانات قبل أدائها بوقت كاف.
- يستخدم أنماط ملائمة للتكنولوجيا المساعدة كما يسمح للمتعلمين بالاستعانة بأساليب بديلة لتجميع البيانات مثل أجهزة التسجيل.

هـ) آليات التمكين من التعبير الكتابي: تعد الكتابة من بين أهم المهارات وأصعبها عند المتعلم، حيث يقدر المتمكن في هذه المهارة من توصيل رموز صوتيّة عن طريق الاتصال الكتابي ويستطيع المستقبل فهمها والتجاوب معها. فمن المهم أن توفر في النص المقومات الفنيّة التي

تساعد في زيادة فاعليته دون إغفال القواعد العامة للكتابة الفعّالة وتتمثل في: الاكتمال، الإيجاز، الدقة، الموضوعيّة، البساطة، والتأكيد، والتخطيط، وتحديد الأهداف والأولويات المناسبة[41]، حيث تتوفر في هذا النشاط مجموعة التعليمات التي يجب على المعلم العمل بها أثناء نشاط الكتابة وهي[42]:

- اجعل الواجبات فرديّة، خَفِّضْ كم العمل، وزع المهام أو الأعمال على فترات زمنيّة ملائمة واسمح بوقت إضافي لاستكمالها في المنزل.
- اسمح باستخدام التكنولوجيا المساعدة لاستكمال المهام الكتابيّة والمراجعة اللّغويّة والتعبيريّة وعلاج الأخطاء أو صعوبات التهجّي.
- قدم للطلاب نماذج لبدايات موضوعات التعبير الكتابي وكذلك صيغ متعددة لنماذج إنهاء هذه الموضوعات.

و) آليات تمكين المحادثة: إن اكتساب أي مهارة من المهارات المتعددة يجب أن تصقل بالممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتكسب المتعلم مزيدا من الثقة تنعكس في تعامله وتأثيره على الآخرين، والمحادثة إحدى أبرز المهارات التي يتوافق عليها العمل بالممارسة والاجتهاد حتى تكتسب اللّغة؛ سواء اللّغة الأم أم الثانيّة فهي تساعد على تكوين عادات اتصال جديدة مثل الانتباه للمتحدث والتجاوب معه[43]، ومحاولة نقل أفكار معيّنة أو طرح رأي محدّد أو موضوع مع تجنب السرعة والالتزام بالتوازن عند الإلقاء الشفهي، والتمكن على الحديث بطلاقة أثناء الحوارات وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بموقف الحديث[44].

2.8 إستراتيجية أركان ومراكز التعلم:

تعتمد هذه الإستراتيجية على توفير مجموعة من الأركان التي يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات التلاميذ، ويزودها بمصادر التعلم المناسبة أو بالأجهزة والأدوات التي تسمح للتلاميذ بتنمية مهاراتهم وتحقيق أهدافهم، فقد يُجَهَّز الفصل بركن أو مركز للقراءة والآخر للكتابة وركن للمحادثة وغيرها من

الأركان ومراكز التعلم، ومن الممكن أن يتوجه التلميذ إلى أحد هذه المراكز باختياره أو بتوجيه مقصود من المعلم لمعالجة صعوبة تعلميّة معينة.

وكلما كانت هذه المراكز متوافقة مع اهتمامات التلاميذ كلما كان ذلك سببا في تحقيق أهداف العملية التعلميّة، وكلما كان التلميذ متفاعلا مع مصادر التعلم المتوفرة بهذه الأركان ومستمتعا في نفس الوقت بإنجاز المهام المحددة كلما حقق ذلك تعلما متميّزا أو لمجموعة التلاميذ المشاركين معه. وعادة ما يتضمن المركز مجموعة أنشطة في مستوى الصعوبة والسهولة، ومتنوعة من حيث ما تحتاجه من نمط تعلم، أو أنواع الذكاء، بمعنى أن المتعلمين يستطيعون تحقيق أهداف واحدة، ولكن بطرق مختلفة، أو يحققون أهدافا مختلفة المستوى في موضوع واحد، ويتاح للتلميذ اختيار الأنشطة أحيانا، أو يلتزم بأنشطة معينة وفقا لتوجهات المعلم أحيانا أخرى، وقد يعمل التلميذ في المركز بمفرده، أو مع زميل أو أكثر، ومن هنا يشعر المتعلمون بالثقة والحرية مما يولد لديهم الرغبة والدافعية للتعلم كل وفقا لقدراته وميوله.

- تساعد هذه الإستراتيجية المعلم على تقديم ما يتناسب مع قدرات وميول التلاميذ وذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، ويتيح لهم في هذا النوع من النشاط كل ما يحتاجونه من وقت وتركيز للاختيار الحرّ في كثير من المواضيع كما تمكن المعلم من تقييم التلاميذ بطرق وأساليب مختلفة[45].
- تهدف هذه الإستراتيجية إلى تنمية مهارات المتعلم من خلال تطوير استعداده للتعلم، تنطلق مما يقدر القيام به وما يمكنه تحقيقه من الدافعية التي تقوده إلى تحقيق المهارات المتنوعة المطلوبة.
- تخلق فرصا للتعلم الذاتي بطريقة اللّعب في بيئة آمنة ومنظمة ومثيرة وداعمة بما يتناسب وقدرات الطفل المتعلم وجاهزيّته للتعلم.
- لها الدور الكبير في إعداد الطفل وتكوين شخصيته كعضو فعال لمستقبل مجتمعه من خلال تفعيل وسائل التعلم (مثل المكعبات، البطاقات، القصص، الدمى، مجسمات الحيوانات، أدوات الرسم، وأنشطة الحديقة) لأنها تضع الطفل في مركز الاهتمام، كما تتيح للمتعلم فرصة التعلم بالتجربة والاكتشاف وتجيب عن تساؤلاته.

- تطوير إحساس الطفل بنفسه وبمهاراته اللّغوية والاجتماعية، والانفعالية، والجسدية، إضافة إلى مهارات حل المشكلات أو المهارات الحياتية.
- تحقيق إنجازات أساسية ومهمة تضمن للطفل التكيّف والانسجام في المرحلة التعليميّة اللاّحقة[46].

3.8 إستراتيجية فكر زاوج شارك:

تعد هذه الإستراتيجية إحدى الإستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط في آن واحد، وتعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كل على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال وإعطاء الفرصة للتفكير على مستويات مختلفة، حيث تساعد هذه الإستراتيجية التلاميذ في: ممارسة مهارات الحوار مع التلاميذ بشكل جيّد، تحقق أهداف التعلم التواصليّة بدلا من التلقين، حسن إدارة الصف من قبل المعلم، تفعيل التقنيات الحديثة لتحفيز التلاميذ وإثارة الدافعيّة للتعلم، وضع المتعلم في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة وتشجيعهم على المناقشة وطرح الأسئلة وفق متطلبات الدرس بذكاء وبحسن الصياغة[47].

4.8 إستراتيجية دراسة الحالة

تعتمد هذه الإستراتيجية على إثارة موضوع أو مفهوم، أو عنصر متواجد بالفعل في دراسة البنية الواقعية للتلاميذ، وتتم بين المعلم والتلاميذ المناقشة والمحاجّة تبرز أهمية هذه الدراسة في اقتناع التلاميذ بأهمية ذلك لتزيد من حماسهم لهذه الدراسة[48].

5.8 إستراتيجية حل المشكلات:

تقوم على طرح موضوع للحديث أو الكتابة تبرز من خلاله مشكلات على جميع المستويات اللّغوية والمجالات الحياتية والاجتماعية للطفل يثيرها المعلم ويوضحها، تناقش فيها موضوعات للفهم والاستنباط من إعداد التلاميذ ومن منطلق إحساسهم بأهميتها، وشروط نجاحها المنهجية بفضل يقظة المعلم التي لا تسمح بالخروج عن إطار الدرس[49].

9. خاتمة: وختاما لما ذكرناه في ما يتعلق بإستراتيجيات التدريس المتمايز وفاعليتها في تنمية مهارة التواصل رصدنا ملاحظات وسجلنا بعض النتائج في النقاط الآتية:

- إن ما يميّز مناهج التدريس الحديثة اهتمامها المرتبط بالمتعلم وبيئته الاجتماعية قصد تكوين جيل إيجابي يسهم في إنجاح الحياة الإنسانية والاجتماعية، باستخدام المهارات الفكريّة والمعرفيّة والأدائيّة التي اكتسبها، وذلك من خلال تطوير أنشطة تعليمية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل واكتساب الخبرات الحياتية والمهارات المهمة لدى المتعلمين. ومدخل التعليم المتمايز من المداخل التي تتسم بالمرونة تتناول المحتوى وطرق التدريس والمخرجات بما يتناسب وطبيعة المتعلمين واستعداداتهم التعلمية واهتماماتهم واحتياجاتهم الدراسية.
- يهدف التعليم المتمايز إلى توفير الفرص للتلاميذ الذين يعانون مشكلات في تعلم مهارات التواصل اللغوي، كما يعمل على احتواء المتعلمين جلّهم لتكون المهارات في طور الاكتساب حافزا مقصودا على التفاعل الذي هو جوهر التواصل بين الأقران.
- يقدم فرصا كافية للحوار والمناقشات المفتوحة في مواضيع مختلفة لاستيضاح المعلومات الغامضة والمبهمة. بالإضافة إلى توظيف مفاهيم ومصطلحات جديدة لتناولها ودراستها بالاعتماد على المعرفة المسبقة لهم.

الهوامش:

[1] محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1419هـ، 1998م، ص113 (نسخة إلكترونية).

[2] باسل محمد صوان: مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص15.

[3] ينظر: محمد الحاج خليل: دليل المعلم الجديد والمعلم المتجدد في "مهمات التعليم المساندة "، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، ط1، ج2، 2006م، ص39.

[4] ينظر: المرجع نفسه: ص39.38.

[5] ينظر: مجلة عالم الفكر، المجلد11، العدد2، 1980م، ص12.

[6] ينظر: محمد بن ناصر الشهري: سلطان اللّغة، مدار الوطن للنشر، جامعة الملك سعود، الرياض، مكة المكرمة، ط1، 2013، ص9.

[7] **مهارات القرن الحادي والعشرين:** مجموعة مهارات التعلم الناجح وهي: التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات والابتكار والإبداع والتعاون والعمل في فريق، استخدام أدوات التكنولوجيا، القابلية للتكيف والمرونة والتواصل. سهام مشعل السرواني: "دليل المتدرب" كيف تعد درسا ناجحا بناءً على مهارات القرن21، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مناهج وقسم التدريس، د.ت، دط، ص11.

[8] ينظر: المرجع نفسه، ص24،11.

[9] فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 2015م، ص539.

[10] ينظر: مسعد أبو الديار: قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، مركز تقويم وتعليم الطفل للنشر، الكويت، ط2، 2012م، ص123.

[11] ينظر: فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، ص761.

[12] ينظر: فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج" ص763.

[13] ينظر: المرجع نفسه، ص763، 764.

[14] المرجع نفسه: ص764.

[15] ينظر : فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، ص764 765.

[16] ينظر: المرجع نفسه، ص765.

[17] ينظر: المرجع نفسه: ص523.

[18] ينظر: المرجع نفسه: ص524،526.

[19] فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، ص539،541.

[20] ينظر: المرجع نفسه، ص 539.

[21] ينظر: المرجع نفسه، ص763،762.

[22] المرجع نفسه، ص758.

[23] حميد حقي : أساسيات علوم التربية والديداكتيك وفق الأطر المرجعية والوثائق التربوية الرسمية، مركز أطلس للطباعة والنش، بغداد، العراق، ط1، 2021م، ص118.

[24] ينظر: خالد خميس السر؛ عمر علي الدحان؛ إياد إبراهيم عبد الجواد: استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، مكتبة كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ط1، 2021م، ص38.

[25] ينظر: المرجع نفسه، ص37.

[26] حميد حقي: أساسيات علوم التربية والديداكتيك وفق الأطر المرجعية والوثائق التربوية الرسمية، ص118،119.

[27] ينظر: عادل حسين أبو زيد وآخرون: المناهج ومهارات التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2011م، ص70.

[28] ينظر : المرجع نفسه، ص70.

[29] ينظر: عبيدات ذوقان ؛ سهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الفكر ناشرون، المملكة الأردنية، عمان، ط3، 2014م، ص152.

[30] ينظر: عبيدات ذوقان؛ سهيلة أو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص153.

[31] **المخرجات**: الأهداف المحققة والتغيرات المطلوب إحداثها في شخصية التلاميذ مثل: نمو التلاميذ العقلي أو المعرفي، والدافعية نحو المادة التدريسية، والقيم المرغوبة. ينظر: عفاف عثمان مصطفى: استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص37.

[32] ينظر: المرجع نفسه، ص154.

[33] ينظر: المرجع نفسه: ص152،153.

[34] ينظر: فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، ص726.

[35] ينظر: توملينسون: الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، تر: مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، المملكة العربية السعودية، دط،2005م، ص11.(نسخة إلكترونية).

[36] جمال مهدي: النظرية السوسيوبنائية http://Dafatirinfo.info ، 2021م.

[37] ينظر: فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج، ص525.

[38] ينظر: فتحي الزيات: صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج، ص773

[39] ينظر: ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللّغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص79.

[40] فتحي الزيات: صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج، ص773، 774.

[41] ينظر: سليمان كامل أحمد: خمسة أسباب لمهارات الاتصال، مركز تنمية مهارات القراءة، القاهرة، مصر، دط، 2010م، ص40..

[42] فتحي الزيات: صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج، ص774.

[43] ينظر: ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللّغوي، ص23،77.

[44] ينظر: المرجع نفسه، ص78.

[45] مها سلامة: فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، إشراف: محمد شحاتة زقوت، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية للنشر، غزة، 2014م، ص 96،97.

[46] سمر سعد الدين: فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (دراسة شبه تجريبية في مدينة اللّاذقيّة)، جامعة تشرين، كلية التربية دار الكتاب، سوريا، 2019م، ص47،58.

[47] ينظر المرجع نفسه: ص102.

[48] المرجع نفسه، ص102.

[49] ينظر: محي الدين قاضي: الرائد في القواعد "تحليل–استنتاج–حكم–علاج، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، دط، 2008م، ص32.

11. قائمة المصادر والمراجع:

1. توملينسون (2005)، الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، تر: مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، المملكة العربية السعودية، دط.
2. حسين أبو زيد عادل وآخرون (2011)، المناهج ومهارات التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط.
3. حميد حقي (2021)، أساسيات علوم التربية والديداكتيك وفق الأطر المرجعية والوثائق التربوية الرسمية، مركز أطلس للطباعة والنش، بغداد، العراق، ط1.
4. خميس السر خالد ؛ عمر علي الدحان؛ إياد إبراهيم عبد الجواد (2021)، استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، مكتبة كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ط1.
5. سمر سعد الدين (2019)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (دراسة شبه تجريبية في مدينة اللّاذقيّة)، جامعة تشرين، كلية التربية، دار الكتاب، سوريا، دط.
6. سهام مشعل السرواني ،(د.ت) "دليل المتدرب" كيف تعد درسا ناجحا بناءً على مهارات القرن21، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مناهج وقسم التدريس، دط.
7. صونيا سلم حمد (2014)، مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ط1.
8. عبيدات ذوقان ؛ سهيلة أبو السميد (2014) استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الفكر ناشرون، المملكة الأردنية، عمان، ط3.
9. عفاف عثمان مصطفى (2014)، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.
10. فتحي الزيات (2015)، صعوبات التعلم "التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط.
11. كامل أحمد سليمان (2010)، خمسة أسباب لمهارات الاتصال، مركز تنمية مهارات القراءة، القاهرة، مصر، دط.

12. محمد الحاج خليل (2006)، دليل المعلم الجديد والمعلم المتجدد في "مهمات التعليم المساندة "، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن ج2 ، ط1.
13. محمد بن ناصر الشهري (2013) سلطان اللّغة، مدار الوطن للنشر، جامعة الملك سعود، الرياض، مكة المكرمة، ط1.
14. محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري (1419هـ/1998م) أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، (نسخة إلكترونية).
15. محي الدين قاضي (2008)، الرائد في القواعد "تحليل-استنتاج-حكم-علاج، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، دط.
16. مسعد أبو الديار (2012م)، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، مركز تقويم وتعليم الطفل للنشر، لكويت، ط2.
17. ميساء أحمد أبو شنب (2015)، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللّغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1.

الأطروحات:

18. سلامة مها (2014)، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، إشراف: محمد شحاتة زقوت، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية للنشر، غزة.

الموقع الإلكتروني:

19. جمال مهدي، (2021)، النظرية السوسيوبنائية، http://Dafatirinfo.info